مجلة الرائد

العدد : ٢١٥ الموافق في شعبان ١٤٢٠ هجري ١ / ٢٠٠٠ ميلادي

عنوان المقال : تحية رمضان	شعر : وليد الأعظمي

كتب الشاعر العراقي وليد الأعظمي قصيدته « تحية رمضان » في شهر حزيران/يونيو ١٩٥٢م .. وحمَّلها نظرته إلى واقع أمته .. وناشدها أن ترتفع إلى مستوى الإسلام العظيم .. وهذه المعاني ما تزال مطروقة في واقع المسلمين

اليوم ، والقصيدة مأخوذة من ديوان الشاعر " الزوابع "

فُزْ بالرضا والعفو منه تعالى
وَمُرِ الخيالَ بأنْ يكون حقيقةً
وانشطْ لدينك لا تكنْ متكاسلاً
وكذلك يأنفُ أن نعيشَ بمعزلٍ
واللهُ يأمرنا بنص كتابهِ

يا غافلاً .. شعبانُ شدَّ رِحالَهُ
يا غافلاً عما يُحاك لأجلهِ
يا صاح لا تَغْرُرْكَ دنيا كلما
سارعْ بتَوبتك النصوح ولا تكنْ
واعلمْ بأنك إنْ طلبتَ سعادةً

رمضانُ يا خيرَ الشهور تحيةً
خُذْها يفوحُ عبيرُها من مؤمنٍ
رمضانُ عدتَ وهذه أوطانُنا
ضاعتْ مقاييسُ الفضيلةِ بيننا
فالحرُّ أصبحَ في البلاد مُضيَّعاً
رمضانُ ها قد جئتَ تطرقُ بابَنا

وتريدَ منا أن نكونَ أعزةً

إن الصيامَ عبادةٌ سريةٌ
«الصومُ لي وأنا الذي أجزي به»
بالصومِ تنطبعُ النفوسُ على الوفا
(صوموا تصحوا)(١) قالها خيرُ الورى
والأمر بالمعروفِ ليس بمانعِ

اللهُ أكبرُ إنَّ عيني قد رأتْ
فلعله فجرُ الأخوَّةِ قد بدا
ويمُيطُ عن هذي القلوبِ قِناعها
وتروحُ بالإسلام تكسرُ قيدَها
وتردُّ للدنيا عدالة أحمدٍ
وتعيدُ للإسلام دولتَه التي
وتردُّ كيدَ الغاصبين بلادَنا

وَزِدِ الفؤادَ نزاهةً وكمالاً
إن الحقائقَ كُنَّ قبلْ خيالاً
فالدينُ يأبى أنْ نكونَ كسالى
نهوى الكلامَ وننبذُ الأعمالا
أنْ لا يناقضَ قولُنا الأفعالا

والبدرُ عاد كما تراه هلالا
أوَ ما كفاك سفاهةً وضلالا
مالَ الخبيثُ تميل أنـَّى مالا

متهاوناً في أمرها مِكْسالا
بسوى الحنيفِ فقد طلبتَ محالا

تضفي عليك منَ الجلالِ جلالا
يبغي لك التعظيمَ والإجلالا
عمَّ الفسادُ بها وزادَ وطالا
وتبدلتْ أحوالنا أوحالاً
والذلُ أمسى سيداً مِفضالاً
وتريدُ منا أن نكونَ رجالاً
نأبى الهوانَ ونأنفُ الإذلالا

والسرُّ أوسعُ ما يكونُ مجالا
صدقَ الحديثُ وصحَّ عنه تعالى
فيزيدُها قُدسية وجمالاً
وبذاك أوصى صَحْبَه والآلا
رِزقاً ولا بقرِّبٍ آجالا

نوراً بآفاق السما يتلالا
يحيي النفوسَ ويبعثُ الآمالا
فتعود ترسلُ نورها إرسالا
وتفكُّ عن أعناقها الأغلالا
وتعيدُ للإسلام تلك الحالا
تحمي الفقيرَ وتُنقذُ البطَّالا
وتُذيقهم من بأسها الأهوالا

(١) صوموا تصحوا : حديث ضعيف ، أنظر ضعيف الجامع الصغير رقم ٣٥٠٦